

البيئة : مفهومها و مكوناتها

تمثل العناصر الطبيعية : الموارد التي أتاحتها الله للإنسان ليستمد منها مقومات حياته كالغذاء والكساء والمأوى والدواء .
تتمثل الموارد الاجتماعية : البنية الأساسية التي شيدها الانسان .

البيئة تعني تحديدا : الإطار الذي يعيش فيه الإنسان ، ويحصل منه على مقومات حياته من غذاء وكساء ودواء ومأوى و يمارس فيه علاقاته مع أقرانه من بني البشر .

مظاهر الاهتمام العلمي و العالمي بالبيئة

علم الحياه (البيولوجيا) : يهتم بالبيئة التي يعيش فيها الكائن الحي قبل أن يولد .
يهتم بالبيئة كمسرح للإنبات و يساعد على نموه و ازدهاره : علم النبات
يهتم بالبيئة كمجموعه من العناصر الطبيعية و الاجتماعية : علم الاجتماع
يهتم بتأثيرات البيئة على صحة الانسان : الطب
الجغرافيا المناخية : تركز على تأثير المناخ على حياة الإنسان و تؤكد على أن طاقة الإنسان وصحته يرتبطان ارتباطا وثيقا بالعوامل الجوية أكثر من أي عنصر آخر من عناصر البيئة الطبيعية .
عقد مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة البشرية في مدينة استكهولم بالسويد عام : ١٩٧٢
تم تكليف لجنة على مستوى عال من الامم المتحدة لدراسة تأثير السياسات الاقتصادية والمشروعات الصناعية : ١٩٨٣
تميز بتراجع العلماء عن الاهتمامات الاجتماعية والتركيز على المشاكل العاجلة والمعقدة : عقد الثمانينات

المفاهيم البيئية : المنظومة البيئية

انواع المنظومة البيئية : ثلاث ، و هي :
منظومة المحيط الحيوي : تشمل الغلاف الهوائي والمائي واليابس....
منظومة المحيط التكنولوجي : الذي صنعه الانسان لإشباع احتياجاته من مباني ومصانع
منظومة المحيط الاجتماعي و السلوكي : ما يقوم به الانسان من تفاعل مع الوحدات الأخرى...
يقصد بالمنظومة البيئية : التفاعل المرن والمتكامل بين الوحدات المكونة للبيئة....
خصائص المنظومة البيئية انها متعددة المدخلات والمخرجات بمعنى : لا تعتمد على نوع محدد ومعين من المدخلات والمخرجات

المفاهيم البيئية : المحاسبة البيئية

مفهوم المحاسبة البيئية : مجموعته الوسائل والأساليب التي تستخدم لإعطاء بيانات دقيقة ودوريه هم الموارد الطبيعيه .
قدرت قيمه التلف (التلوث) السنوي الناتج من تلوث الماء والوضواء في هولندا ١٩٩٥ : ٦٠٠ الى ١١٠٠ مليون دولار
بصوره عامه تتراوح التكلفة الاقتصادية للتلف الناتج عن تلوث البيئة في البلدان المتقدمة : ما بين ٣ الى ٥ %
تتراوح التقديرات الخاصة بتكاليف الحد من التلوث في البلدان المتقدمة : ما بين ٠,٨ الى ١,٥ %
في مصر تسبب التلوث في منطقه حلوان الى زيادة الانفاق على الرعاية الصحية : ٠,٨ %

المفاهيم البيئية : القيم البيئية

القيم : تعرف بانها الافكار الاعتقادية بفائدة موضوع معين سواء كانت فائدة صحية او اجتماعية او اخلاقية .
العوامل التي تؤثر على القيم البيئية : التنشئة الاجتماعية و الخبرات المكتسبة من التنشئة الاجتماعية . مكانه الفرد و المعلومات و المعارف .

لكل منا سلم للقيم و تترتب فيه القيم : هرميا

القيم النظرية : يهتم اصحابها بالعمل على اكتشاف الحقيقة .

القيم الدينية : يهتم فيها الفرد باكتشاف ما وراء العالم الظاهري .

القيم السياسية : يهتم فيها الاشخاص بالحصول على القوة والمكانة .

المفاهيم البيئية : الوعي البيئي

يعرف علماء النفس الوعي : عمليات ينظم بها الناس معلوماتهم
يشير علماء الاجتماع الى الوعي بانها : عملية مزدوجة تشمل كل من الادراك الفردي والمجمعي
يعرف معجم العلوم الاجتماعية الوعي : ادراك المرء لذاته وما يحيط به ادراك مباشر وهو اساس كل معرفه
يمكن ارجاع الوعي الى ٣ عناصر : إدراك و معرفه و وجدان
من العوامل تؤثر على الوعي البيئي : عملية التنشئة الاجتماعية و مهنة الوالدين .
يمكن تعريف الوعي البيئي : عملية منظمه يقوم بها الانسان لمواجهة مشكلات البيئة

التربية البيئية : مفهومها و أهدافها

التربية البيئية هي العملية التي تهدف إلى تنميته وعي المواطنين وفق تعريف : برنامج الامم المتحدة حدد مؤتمر (تبليس) عام ١٩٧٧ الأهداف التالية للتربية البيئية :

- ١- الوعي : مساعده الافراد والجماعات على اكتساب الحس المرهف
 - ٢- المساعدة : معاونه الافراد على اكتساب مجموعه من القيم
 - ٣- المعرفة : معاونه الافراد و الجماعات لاكتساب خبرات متنوعه
 - ٤- المهارات : معاونه الافراد على اكتساب المهارات
 - ٥- المشاركة : إتاحة الفرصة للأفراد و الجماعات للمشاركة بشكل فعال .
- تهتم التربية البيئية لتوجيه انشطتها الى كل من : مستوى تنفيذي و متخذي قرار و مستوى متخصصين بالبحث و التطوير

المشكلة و الكارثة و الأزمة البيئية

المشكلة البيئية : موقف يتطلب معالجه اصلاحية
الكارثة البيئية : حادثة ينجم عنها تعرض مجتمع بأكمله أو جزء منه الى اخطار شديدة و خسائر مادية .
الأزمة البيئية : يعرفها قاموس (ويبستر) بأنها فترة حرجة او حاله غير مستقرة
تسعى العلوم المختلفة لإيجاد مداخل لدراسة الازمات : حيث يركز الاقتصاديون على معايير معينه مثل التضخم و البطالة و الكساد ، حيث يركز علماء العلوم الاجتماعية (علم الاجتماع و علم النفس) على نوعيه القرارات المتخذة .

المشكلات و الكوارث البيئية : الطبيعية

الكوارث و المشكلات الطبيعية : زلازل فيضانات تصحر جفاف سيول
السيول : تحدث نتيجة سقوط الامطار بشكل فجائي وفي وقت قصير مع عدم وجود حواجز مثل الاشجار .
من ابرز السيول التي حدثت للملكة شتاء عام : ١٣٨١
التصحر : نوع من التدهور التي تتعرض له النظم البيئية حيث تتعرض لظروف مناخيه متقلبة ، تحول الاراضي الخضراء الى جرداء .

المعوقات التي تحول دون ترشيد استخدام المياه :

- معوق بيئي : المناخ و العادات السائدة .
- معوق اقتصادي : التكلفة و العائد .
- معوق تكنولوجي : المفقود من الشبكات و الصنابير .
- معوق اجتماعي : أنماط الاستهلاك و السلبية .
- معوق سياسي و قانوني : الاجراءات القانونية المعمول بها .

المشكلات و الكوارث البيئية : المرتبطة بالتكنولوجيا

المشكلات و الكوارث البيئية المرتبطة بالتكنولوجيا : كوارث استخدامات التقنية و كوارث وسائل النقل و المنشآت البترولية
استخدمت الاسلحة الكيميائية لأول مرة عام : ١٩١٥

يقاس وحده الصوت بوحدة دولية تعرف باسم ديسيبل و تبدأ من صفر و تنتهي : ١٣٠ .

اتفق العلماء على أن الحد الأقصى المأمون لشدة الضوضاء المسموح بها هو : ٦٥ ديسيبل .

من المعروف أن الموجات الكهرومغناطيسية توجد في كل مكان من سطح الكرة الأرضية : تنشأ من المحطات الإذاعية والتليفزيونية وشبكات الضغط الكهربائي العالي بالإضافة إلى شبكات الميكروويف والتي تستخدم في الاتصالات اللاسلكية و خاصة التليفون المحمول .

المشكلات الاجتماعية البيئية : المشكلات و الكوارث البيئية المرتبطة بالإنسان مثل : التدخين و الضوضاء

السلوك : يؤثر تأثير بالغ بالبيئة و هو كل ما يصدر من الكائن الحي من قول او فعل .

أولاً : الاتجاه البنائي في تفسير السلوك و يرى السلوك من خلال : الدوافع والقدرات الشخصية وان لها تأثير على الانسان .

الدوافع : حالة داخلية عند الفرد توجه سلوكه و تؤثر عليه وبالتالي يوجه سلوك الفرد نحو هدف معين سواء كان الهدف شعوريا أو لا شعوريا والإنسان عندما يتحرك لإشباع دوافعه إنما يسعى إلى التوازن وإزالة التوتر .

القدرات : أسلوب أداء الإنسان وتفاعله مع البيئة التي يعيش فيها وتشمل الجوانب الجسمية والعقلية والنفسية وكيفية استثمارها أثناء الكارثة البيئية .

الشخصية : تشمل الإنسان نفسه ومكوناته الشخصية وخبراته السابقة ومظاهر النمو على الشخصية وهي قدرة هذه الشخصية على تجاوز الأزمة .

ثانياً : الاتجاه الوظيفي في تفسير السلوك و يرى السلوك من خلال :

١- الإدراك الاجتماعي : يشمل قدرة الإنسان على التفاعل مع عناصر الموقف أو المشكلة التي تواجهه سواء كانت هذه العناصر مادية أو بشرية .

٢- الضغوط الاجتماعية : يرى هذا المدخل أن الإنسان هو حصيلة مجموعة من الضغوط أي كان نوعها (اجتماعية – اقتصادية – نفسية) وهذه الضغوط تختلف من إنسان إلى آخر وكلما كانت قدرة هذا الإنسان جيدة كلما أدى ذلك إلى مواجهة هذه الضغوط .

٣- الدور الاجتماعي : يرى هذا المدخل أن الدور ضرورة يقوم بها الفرد في المجتمع لمواجهة المواقف التي يتعرض لها في حياته وقد يكون الدور الذي يقوم به الفرد محركاً حقيقياً لسلوكه أو مجرد قناع زائف يخفي وراءه أشياء أخرى كما أن الإنسان يمكن أن ينمو من خلال تعدد الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها خلال مراحل حياته المختلفة .

تفسير المشكلات البيئية :

١- الاتجاه العقلاني : يحاول تغيير الأفكار السائدة عن المشاكل والظروف الاجتماعية والخروج عنها وعدم المواجهة بالقوانين وإنما بالحوار الفكري والفهم التحليلي والضبط . ويظهر هذا الاتجاه في أفكار الفلاسفة الأوائل مثل بيكون وديكارت ويدعو إلى ضبط أو إصلاح المجتمع من خلال الاهتمام بالظروف الاجتماعية التي تتعلق بحياة الإنسان واعتبارها مشاكل يمكن مواجهتها وإيجاد الحلول المناسبة لها في إطار المعارف العقلية.

٢- الاتجاه الإنساني : يركز على الحوار العقلي مع المتسببين في مشكلات البيئة. وقد ظهر مع بداية القرن التاسع عشر ويسهم في التأثير على متخذي القرارات وأفراد المجتمع عن طريق الأسلوب الإنساني .

التخطيط الفعال لمواجهة الكوارث و المشكلات البيئية

مرحلة تحديد أولويات الأهداف : فيها يقوم المخطط بترتيب الأهداف وتصنيفها حسب درجه أهميتها مبتدأ بالأهم فالمهم .

متابعه تقييم الخطه : في هذه المرحلة على المخطط متابعه عمليه التنفيذ للتعرف على مدى التقدم .

انواع التخطيط حسب درجه الشمول : تخطيط على المستوى الوطني و المستوى القطاعي

تخطيط على المستوى الوطني : يهدف الى احداث التنمية او مواجهه المشكلات على مستوى الدولة كالأمية و الاسكان .

من معوقات تخطيط برامج الإغاثة : انعدام الواقعية للخطه ، تبرير الاخطاء عند تنفيذ الخطه ، عدم توفر القدرة الابتكارية .

أهداف التنشئة البيئية للطفل :

١- الأهداف المعرفية : محاولة تزويد الطفل والقائمين على تربيته بالمفاهيم البيئية الأساسية بعد ترجمتها وتبسيطها

٢- الأهداف الوجدانية : تعليم و تعديل اتجاهات الطفل لاحترام بيئته

٣- الأهداف المهارية : تعليم الطفل بعض المهارات اليدوية التي تمكنه من التعامل مع الموارد الطبيعية في بيئته بإيجابية وتعاطف و حكمة .

العلوم الاجتماعية و قضايا البيئة : علم النفس

تعتبر دراسات (روجر باركر و هيربرت رايت) عن أطفال المدينة و التي بدأت سنة ١٩٤٧م : محاولات رائدة لتطبيق المدخل الإيكولوجي في مجال علم النفس .

ويلمز : قرر أنه لا يمكن التوصل في علم النفس إلى مقياس لمعرفة كيف تتفق نتائجه مع العالم الواقعي أو مع تلك البيئة الواقعية خارج حدود المعمل دون توجيهه إيكولوجي لدراسة الإنسان .

سيلز : ارتاب في كفاءة المعالجة المعملية لبعض جوانب السلوك الإنساني .

بروشانسكي : حدد أهم ما يميز مجال استخدام المدخل الإنساني أنه ينبع أساساً من المشكلات الاجتماعية وأنه يأخذ صفة البحث المتعدد المداخل إلى جانب نظرتة للإنسان كجزء متكامل في كل مشكلة .

ميزت الدراسات في المدخل النظري (الاتجاه النفسي) في مصر في مجال البيئة ، ثلاث مداخل هي :

١- مدخل العلاقة بين البيئة و بعض المتغيرات النفسية : النظر الى البيئة على أنها البيئة الاجتماعية و الثقافية و الربط بينها و بين المتغيرات النفسية .

٢- مدخل استخدام البيئة كمدخل تعليمي في تدريس العلوم : استخدام المدخل البيئي في العملية التعليمية .

٣- مدخل تنمية الاتجاهات نحو البيئة : ركزت على تنمية الاتجاهات .

العلوم الاجتماعية و قضايا البيئة : علم الاقتصاد

ويلز : يذهب إلى أن الإيكولوجيا امتداد للاقتصاد على مستوى العالم الحيوي كله و أن الاقتصاد مجرد فرع من الإيكولوجيا البشرية أو هو دراسة متخصصة لإيكولوجيا المجتمع المحلي الذي نعيش فيه .

وانتروب : يشير إلى أن كلا من الإيكولوجيا و الاقتصاد يعنى بدراسة العلاقات القائمة بين مجموعات مركبة ومعقدة من المتغيرات كما يهتم بفهم وتحليل هذه العلاقات ككل هادف ذو معنى أي أن كلا منهما يهتم بتحليل النسق .

بولدنج : يقرر أن كل من الإيكولوجيا و الاقتصاد يهتمان بدراسة كيف أن التفاعل بين الأفراد والأنواع والأجناس يكون في النهاية نسقا كليا متكاملًا ومتوازنا .

جرين : يقرر أن الإيكولوجيا الاقتصادية ليست إلا إيكولوجيا بشرية في المقام الأول فهي دراسة لتوافق الإنسان للبيئة وقدرته على خلق بيئة اقتصادية تنتج عن القوى التي تعمل على الإبقاء على ديناميكية المجتمع .

العلوم الاجتماعية و قضايا البيئة : علم السياسة

كالدويل : وجه أعماله نحو الحل السياسي لمشكلات البيئة إلا أن شروحه وتعليقاته كانت أكثر استخدامًا واقترابًا من مفاهيم الإيكولوجيا .

سبروت : ربط الإيكولوجيا بدراسة السياسة وخاصة العلاقات السياسية و أوضح أن المشتغلين بالسياسة كانوا يسلمون بدهاءة بأن السياسة ترتبط ارتباطا هادفا بالقاعدة أو بالأساس أي بالبيئة التي تتخذ وتنفذ فيها القرارات السياسية وأن الارتباط المتبادل أصبح الطابع المميز لهذا العصر وأن العالم أصبح اليوم صغيرا جدا وأصغر بكثير عن أن تسلك الشعوب بطريقة منفردة .

العلوم الاجتماعية و قضايا البيئة : الأنثروبولوجيا

داريل فورد ، كتاب (البيئة و الاقتصاد و المجتمع) ، ١٩٣٤م : يرجع الفضل إليه في التأكيد على أهمية دراسة العلاقة بين العوامل البيئية والعوامل الثقافية ، حيث درس العلاقة بين النظام الاقتصادي والبيئة الطبيعية والنظام الاجتماعي وكافة العوامل الأخرى المؤثرة في حضارة الإنسان .

ريموند فيرث : أشار في دراسته لمجتمع تيكوبيا إلى أهمية إبراز العناصر الاقتصادية عند محاولة فهم العلاقات الاجتماعية .

جوليان ستيوارد : أوضح التأثير القوي للعناصر البيئية على العناصر الثقافية وقام بدراسة التفاعل بين الأنساق الاقتصادية والتكنولوجية وبيئاتها وتأثير ذلك على النظم الاجتماعية .

مارفين هاريس : يحدد مهمة الإيكولوجيين الثقافيين في توضيح أوجه التباين بين الثقافات المختلفة بيئيا وكذلك توضيح أثر الثقافة على تكيف الأفراد أمام هذه التغيرات التي تحدث لبيئتهم .

موس : تطرق إلى دراسة العلاقة بين العوامل الإيكولوجية والاجتماعية في دراسة عن أثر التغيرات الفصلية على أنشطة شعب الإسكيمو .

جون بودلي ، كتاب (الأنثروبولوجيا و المشكلات المعاصرة للإنسان) ١٩٧٦م : وجه نداء للباحثين الأنثروبولوجيين حثهم فيه على الاهتمام بالدراسات الأنثروبولوجية التي تحقق التكيف مع البيئة و تتعرض لوسائل استنزاف الموارد و الجوع و الحرب .

تعتبر الأنثروبولوجيا ان : النسق الايكولوجي ركيزة مهمة يتركز عليها المجتمع المحلي .

العلوم الاجتماعية و قضايا البيئة : الإيكولوجيا

بارك : الإيكولوجي في نظره يعنى بدراسة المجتمع المحلي وليس بدراسة الفرد في ذاته كما لا يهتم بعلاقة الإنسان بالأرض يقدر اهتمامه بعلاقة الإنسان بغيره من بني جنسه .

الاتجاهات النظرية في علم الاجتماع البيئي

إميل دوركايم : ربط بين درجة تعقيد البناء الاجتماعي والكثافة السكانية وندرة الموارد والعمليات الاجتماعية فالزيادة السكانية ضمن موارد محدودة أو نادرة تؤدي إلى عمليات التنافس والصراع مما قد يؤدي إلى استنزاف للموارد وتعاضم المشكلات الاجتماعية .

روبرت بارك : من العلماء الذين تأثروا بكتابات دوركايم و قاموا بتطوير علم الإيكولوجيا البشرية في جامعة شيكاغو .

النمط المحافظ : امتداد لفكر (إميل دوركايم) وينطلق من اعتبار القيم وتغيرها العامل الأساسي في توجيه المجتمعات نحو الانحدار البيئي .

النمط الليبرالي : يركز هذا الاتجاه المستمد من فكر (ماكس فيبر) على القوة و الهيمنة لتوضيح المشاكل البيئية .

النمط الراديكالي : يقدم النمط المستمد من فكر (كارل ماركس) تحليلا لأسباب استنزاف البيئة فيرى أصحاب هذا الاتجاه أن المشاكل البيئية ظهرت نتيجة اللاعقلانية المتوارثة في نماذج الإنتاج الرأسمالية .

النموذج البيئي الجديد : طوره كلا من (كاتون و دانلوب) و بني على نظرية الفهم العالمي الشامل للبيئة .